تصورات معلمي التربية الخاصة حول أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للتنمُّر في الصفوف المدرسية بمنطقة عسير

أ. خالد بن خضر الغامدي / أ. مازن بن مرشد دلبوح/ أ. متعب بن سعد العسيري
د. خالد بن محمد أبوالغيث
جامعة الملك خالد / أبها / قسم التربية الخاصة / المملكة العربية السعودية

استلام البحث: ٢٠٢٢/٥/١٤ قبول النشر: ٢٠٢٢/٧/٢٨ تاريخ النشر : ٤ /١/٢٠٢٣
https://doi.org/10.52839/0111-000-076-009

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر في الصفوف الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. تم استخدام المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٢) معلماً ومعلمة من منطقة عسير في المملكة العربية السعودية. وأسفرت النتائج عن أبرز العوامل التي تؤدي إلى تعرض الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر وجاءت مرتبة كما يأتي: العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها، العوامل المرتبطة بالأقران، العوامل المرتبطة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، العوامل المرتبطة بمعلمي التعليم العام. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير النوع، المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم مناقشة أبرز التوصيات والمقترحات المتعلقة بحماية الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من التنمر وزيادة التوعية بهذه السلوكيات في المدارس.

الكلمات المفتاحية: التنمر، معلمي التربية الخاصة، الإعاقة الفكرية، عسير.

Special Education Teachers' Perceptions of the Factors lead to School Bullying of Students with Intellectual Disabilities in Asir

Khalid Khader Alghamdi, M.Ed.
Khalid.75165@gmail.com
Mazen Marshad Al Dalboh, M.Ed.
mazendalbouh@gmail.com
Muteb Saad Al Asiri, M.Ed.
Muteb.212.sh@gmail.com
Khalid Mohammed Abu-Alghayth
Department of Special Education
King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.
kabualghayth@kku.edu.sa

Abstract

This study aims to identify the most prominent factors that lead to bullying of students with intellectual disabilities in primary and middle schools from the perspectives of special education teachers. A quantitative descriptive approach was utilized. A questionnaire was used as a tool for data collection. The sample consisted of (72) male and female teachers from the Asir region in the Kingdom of Saudi Arabia. The results revealed the most prominent factors that lead to bullying as follows: factors associated with the school and its policies, factors associated with peers, factors associated with students with intellectual disabilities, and factors associated with general education teachers. The findings also showed that there are no statistically significant differences in the responses of male and female teachers due to gender, educational qualification, and years of teaching experience. In light of the results of the research, the most prominent recommendations and suggestions related to protecting students with intellectual disabilities from bullying and raising awareness of such behaviors in schools were provided and discussed.

Keywords: Bullying, intellectual disabilities, special education teachers, Asir

تصورات معلمي التربية الخاصة حول أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للتنمُّر في الصفوف المدرسية بمنطقة عسير

شهد مجال الإعاقة الفكرية تطورات واضحة، حققت إنجازات عدة في العقود الأخيرة، وكانت تهتم بالدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، وتعمل هذه التغييرات على تطوير وإحلال برامج مهنية وتربوية واجتماعية تعمل على تدريبهم وتعليمهم وتمكينهم من الاستقلالية (العطوى والروسان، ٢٠١٢). نظام الدعم من المستويات المفضلة في الإعاقة الفكرية، وخصوصاً مع الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في جودة الحياة لديهم، حيث يساعد مستوى الدعم على السيطرة على الفرد في فترات حياته، حيث أن مستوى الدعم يسيطر على إجراء التغييرات على اتجاهات المجتمع نحو الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية

(العطوى والروسان،٢٠١٢). وللطلبة ذوي الإعاقة الفكرية احتياجات تختلف عن أقرانهم في التعليم العام، وهذا الاختلاف في الحاجات والرغبات لا يعطي الآخرين الحق في التعرض للتنمُّر عليهم، ولا يبرره على الإطلاق. ولا يفرض الاختلاف الافتراضي الشروط التي تجعل منهم محطةً للسخرية والاستهزاء، والرفض من جانب أقرانهم من طلاب التعليم العام، مثل الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية الذين يُعتقد أنهم مختلفون أكاديميًا على وجه الخصوص عن طلاب التعليم العام (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢٠).

وفي هذا الصدد لفت جراندوس (٢٠١٨) Granados الأنظار إلى الطرائق التي قد يستخدمها المتنمِّرون على ضحاياهم، عن طريق اختيار الطلبة غير العاديين؛ لأن اختلافهم عن أقرانهم يجعلهم عرضة للاستهداف؛ فيصبحون هدفًا للتنمر، وذلك مما يظهرونه من عدم تمكنهم من القتال والدفاع عن أنفسهم، أو قد يكون لديهم تقدير أقل لأنفسهم، أو يعانون من مشكلات في طريقة التواصل أو الإدراك؛ تمنعهم من المقاومة أو التحدث، أو أنهم من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فالطلبة ذوو الإعاقة أكثر عرضة للخطر والتنمر؛ إذ يصلون إلى ما نسبته ٦٣ % مقارنة بباقي الطلبة من التعليم العام. ومن الطبيعي أن الإعاقة تكوّن حواجز سلبية لها دور في نقص المتطلبات الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية لدى االطلاب ذوي الإعاقة؛ مما يستدعي خلق جو عاطفي وانفعالي مناسب وسليم يدعم ذواتهم، ويُشعرهم بأنهم مثل أقرانهم تجمعهم المصالح المشتركة؛ كأن يشتركوا في العطاء وحماية بعضهم بعضًا. حيث إن الطلاب ذوي الإعاقة يحتاجون أكثر من غيرهم للانتماء؛ لشعورهم داخليًا بأنهم غير مرغوبين، وأنهم مهملون ومنبوذون (السامرائي، ٢٠١٤).

ولأن المدرسة هي المكان الثاني أهميةً بعد منزل أسر الفرد ذي الإعاقة؛ من حيث إن لها مكانتها في التأثير على الفرد المعاق ورعايته، وصقل شخصيته، ومهاراته، ومواهبه، وقدراته، وتمكينه من المعارف والمعلومات الجديدة؛ فإنها توفر لذوي الإعاقة بيئة اجتماعية ممتلئة بعدد من المثيرات التي تسعى إلى إخراج طاقتهم الكامنة، والعمل على جعلها تمر بالاتجاه الذي ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائده،

وهي بهذا تنفذ الهدف الأساسي للتربية، وهو إعداد الفرد وتمكينه من القدرة على مقاومة مهام الحياة وتحدياتها، وأن يكون عنصرًا مفيدًا ومنتجًا ملبيًا لمتطلباته ومتطلبات مجتمعه، وقادرًا على العيش والتكيف، وتحقيق قدرٍ مناسب من الصحة النفسية (سايحي، ٢٠١٨).

مشكلة الدراسة: يعدّ التنمر في المدرسة إحدى تلك المشكلات الخطيرة التي غمرت البيئة المدرسية في الآونه الأخيرة؛ لما لها من آثار سلبية من عدة جوانب: معرفيةٍ، وعاطفيةٍ، واجتماعيةٍ، وشخصيةٍ، وأكاديمية؛ سواء على المتنمر، أو المتنمر عليه، وتداعياتها النفسية المدمرة على الطلاب المتنمَّر عليهم، مما يؤدي بهم إلى مسارات مظلمة يتخللها الاكتئاب والاضطرابات النفسية ، وتدني احترام الذات، والقلق، والشعور بالوحدة ، وقلة الاحترام ، وارتفاع معدلات التغيب ، وزيادة معدلات التسرب، بل قد تسوقهم إلى أفكار أو أفعال انتحارية (نبهان، ٢٠١٨؛ المغاربة،٢٠١٨)

لذلك لاحظ الباحثون من خلال العمل الميداني في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية: أن هناك بعض الطلاب ذوي الإعاقات الفكرية يتعرضون بشكل يومي للإيذاء اللفظي أو الجسدي من قبل أقرانهم، وهذه الظاهرة تعيق الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من التكيف مع البيئة المحيطة بهم، وتحول دون تفاعلهم فيها، وكذلك تؤثر على اكتسابهم للمهارات الأكاديمية، ولأهمية دراسة سلوك التنمر؛ لما لها من أهمية في التخفيف من تأثير الإعاقة على الطلاب وأسرهم ؛ لذلك يعدُّ التنمر موضوعًا مهمًا للدراسة، وبناءً عليه يعتقد الباحثون أن معرفة العوامل التي تؤدي إلى وقوع بعض الطلاب ضحايا للتنمر يسهم في تنفيذ استراتيجيات التدخل والبرامج الوقائية لسلامة المجتمع من كل سلوك يضر بالطلاب ذوي الإعاقات الفكرية.

أسئلة الدراسة:

١. ما تصورات معلمي التربية الخاصة حول أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر في الصفوف الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير؟
٢. هل تختلف تصورات المعلمين باختلاف النوع (معلمين- معلمات) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في الصفوف الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير؟
٣. هل تختلف تصورات المعلمين باختلاف درجاتهم العلمية (دبلوم-بكالوريوس-دراسات عليا) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير؟
٤. هل تختلف آراء المعلمين باختلاف عدد سنوات الخبرة (من ١ - ٥ سنوات، من ٦-١٠، ١١ سنة فأكثر) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في الصفوف الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

أولًا: الجانب النظري:

- **أن هذا البحث يتناول ظاهرة سلوكية تزداد ضراوتها وضحاياها عامًا بعد عام.**
- **يستفاد من هذا البحث في فتح مجال للباحثين في إجراء البحوث التي تتناول المشكلات السلوكية لدى طلاب الإعاقة الفكرية.**

ثانيًا: الجانب التطبيقي:

- **يستفاد من نتائج البحث في برامج التربية الخاصة، والإدارات المهنية في الوزارة.**
- **تسهم في إلقاء الضوء على وضع الحلول الجذرية، والكشف المبكر عن المشكلات؛ للحدِّ والتقليل من المشكلات السلوكية التي يتعرض لها طلاب الإعاقة الفكرية.**
- **يسهم في مساعدة المعلمين في وضع استراتيجيات تعديل السلوك، ووضع البرامج الوقائية التي تقلل من المشكلات السلوكية.**

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب ذوي الإعاقة الفكرية في الصفوف الابتدائية والمتوسطة للتنمر.

- **الحدود المكانية: المدارس الحكومية الملحق بها برامج التربية الفكرية بمنطقة عسير.**
- **الحدود البشرية: معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة الفكرية.**
- **الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني لعام ١٤٤٣هـ.**

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة الفكرية (Intellectual disability): توصف الإعاقة الفكرية بأنها: القصور الواضح في كلٍّ من الأداء الوظيفي الفكري، والسلوك التكيفي؛ الذي يتمثل في المهارات التكيفية المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل عمر ٢٢.

(Robert, L. Schalok, Ruth Luckasson and Marc, J, 2021)

وتُعرَّف إجرائيًا بأنها: إحدى فئات التربية الخاصة؛ حيث إنَّ المستوى العقلي لهم أقلُّ من انحرافين معياريين، ويوجد لديهم قصور في السلوك التكيفي؛ حيث إنهم يتلقون تعليمهم في فصول خاصة بمدارس التعليم العام، أو معاهد نهارية.

التنمر (Bullying): "هو أفعال غير محبذة ومتعمدة من جانب تلميذٍ أو أكثر؛ يلحق الضرر بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة، ويمكن أن تكون هذه الأفعال بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، ويمكن أن تكون بالاحتكاك

الجسدي؛ كالضرب، والدفع، والرَّكْل، والتكشير بالوجه، أو الإشارات غير اللائقة، بقصد عزله من المجموعة، أو رفض الاستجابة لرغبته" (القحطاني، ٢٠١٣).

ويُعرَّف اجرائيًا بأنه: سلوكيات غير سوية؛ تصدر من فرد أو أفراد ضدّ فردٍ أو أفراد، إما أن تكون أفعالًا لفظية أو جسدية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري لهذه الدراسة: ذوي الإعاقة الفكرية، وأسباب التنمر.

ويرى الباحثون أن هذه المشكلة تزداد مع زيادة درجة الإعاقة الفكرية، وحسب جنس الطفل، حيث يتعرض الأطفال الأكثر تأخرًا فكريا للنبذ أكثر من غيرهم، والإناث أكثر انسحابًا من الذكور.

أولًا: فئات الإعاقة الفكرية (Categories of Intellectual disability):

١. فئة الإعاقة الفكرية البسيطة: وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين (٥٠-٧٠) درجة.

٢. فئة الإعاقة الفكرية المتوسطة: وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين (٤٩-٢٥) درجة.

٣. فئة الإعاقة الفكرية الشديدة: وتقع نسبة ذكاء أفرادها بين (٣٤-٢٠) درجة.

٤. فئة الإعاقة الفكرية الحادة: وتكون نسبة ذكاء أفرادها أقل من ٢٠ درجة (أحمد وإسماعيل، ٢٠١٧).

ثانيًا: أسباب التنمر (Causes of bullying):

هناك العديد من العوامل المتداخلة التي تجعل الطالب يجنح إلى سلوك التنمر، نوردها مصنفة فيما يلي كما ذكرها شطيبى وبوطاف (٢٠١٥):

- عوامل بيولوجية: فالطلبة المتنمرون يتميزون بقوة جسمية تجعلهم يتفوقون على ضحاياهم، إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.
- عوامل نفسية: حيث إن المتنمرين تكون لديهم عدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، إلى جانب الرغبة في السيطرة، واستعراض القوة.
- عوامل معرفية: تكون لديهم بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم، مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بشكل خاطئ بأن الآخرين لديهم نوايا ومقاصد عدوانية تجاههم.
- عوامل أسرية: والتي تصنف ضمن أخطر العوامل التي تولد سلوك التنمر، من بينها:
- المشاكل الأسرية.
- التنشئة الأسرية الخاطئة: التي تعتمد على العقاب البدني القاسي، وإهانة الأطفال، وإهمالهم، وتشجيعهم على العنف.
- انعدام التواصل بين الآباء والأبناء.
- وفي هذا السياق نجد نقص الدفء والمشاركة الوالدية في الأسرة تزيد من خطورته وعدوانيته، كما أن هناك عوامل أسرية مهمة تعد مؤشرًا لسلوك التنمر، وهي الإهمال، والقسوة، والتذبذب في المعاملة.

- عوامل اجتماعية: للمتنمر مكانة اجتماعية وشعبية عالية بين أقرانه؛ لأنهم يرون فيه القوة والقدرة على تحقيق مآربهم دون خوف أو تردد. وبالتالي يسعون دائمًا لإرضائه ودعمه ومساعدته عند الحاجة.
- عوامل مدرسية: وهي عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: نقص الرقابة، كثرة عدد التلاميذ، نوع المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة (شطيبى وبوطاف، ٢٠١٥).

ويعد مفهوم التنمر(Bulllying) والعنف (Violence) والعدوان (Aggression) مفاهيم مترابطة فيما بينها، مشتركة في الخطورة، وقد توصل كورفو ودلارا (Corvo and Delara 2010) إلى التفريق بينها؛ حيث توصّلا إلى أن كلًا من التنمر والعنف يندرجان تحت العدوان، ويتفرعان منه بطريقة تسلسلية، بحيث يكون التنمر أولًا عن طريق مراقبة الضحية وتسجيل تحركاتها، ومن ثم العمل على إلحاق الضرر بها بشكل منسق ومخطط له، وبعد ذلك يتطور الوضع ويتحول إلى عنف.

تحدث أماكن التنمر المدرسي في المواقف التي تُهمش فرص مشاركة الطلبة، كفرصة اختيار المجموعات، وحجرات الصف الدراسية، وبعض الأنشطة الترفيهية والتعاونية؛ لأنها تعد من الأماكن اللي تتيح للمتنمِّر أن يتسلط بعدوانيته على ضحاياه (Wolke & Lereya, 2015).

وإن حاجة الطلبة في البيئة المدرسية لخلق جو آمن وتنمية الجوانب الإيجابية لديهم ماسة، لذلك يجب تصفية الجو المدرسي من كل مؤذٍ، والشعور بالأمان، وخلوه من السلوكيات التي يحدثها التنمر، كونه يضع آثارًا سلبية على الجو العام للنظام الدراسي. ومن الأثر الذي يحدثه التنمر على المدرسة بشكل عام والنظام المدرسي بشكل خاص: الاستنزاف، وهدر الوقت والجهد والطاقة، بسب السعي لاتخاذ القوانين اللازمة للوقاية من التنمر المدرسي والحد منه، فيشعر العاملون بالمدرسة أن الوقت لا يكفي لتغطية المناهج المدرسية، والأنشطة الترفيهية، والبرامج التعليمية في آن واحد (Mullvain, 2016).

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العوامل المؤدية لتعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر، وتم استعراض الدراسات العربية، أهدافها، ومناهجها، وعيناتها، وأداتها، ونتائجها، وبعد ذلك تم التعقيب على هذه الدراسات، وذكر أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية.

في دراسة خوج ٢٠٢١))؛ والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (٢٤٣) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسية من إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد السمادوني وتعديل الجمعة (١٩٩٩). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبارات دلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار التعدد التدريجي.

أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب الآتي: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

وفي دراسة الزهراني (١٤٤٢)، والتي هدفت إلى التعُّرف على أبرز العوامل المؤّدية لتعُّرض الطلبة ذوي صعوبات التعُّلم للتنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. حيث تكونت العينة من (١٨٢) معلمًا ومعلمة، بواقع (١٢٤معلمًا، و٥٨ معلمة)؛ للكشف عن الفروق بينهم في تقدير العوامل المؤدية لتعرض الطلبة ذوي صعوبات التعلم للتنمر المدرسي، وفقًا لعدد من المتغيرات، وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة العلمية، وعدد الدورات المهنية التي حصل عليها مؤخرًا. ولتقصي هذه المشكلة البحثية طورت الباحثة استبانة تكونت من (٢٤) فقرة، تكشف عن أبرز العوامل التي تؤدي إلى تعرض الطلبة ذوي صعوبات التعلم للتنمر المدرسي، وهي: المدرسة وقوانينها، والأقران، والطلبة ذوو صعوبات التعلم، ومعلم أو معلمة التعليم العام. وأسفرت النتائج عن أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض الطلبة ذوي صعوبات التعلم للتنمر المدرسي، مرتبة تنازليًا على النحو الآتي: (١) العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم، (٢) العوامل المرتبطة بالأقران، (٣) العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها، وأخيرًا (٤) العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: الجنس، والخبرة العلمية، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات المهنية التي حصل عليها مؤخرًا. كما بّينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي ومعلمات غرف المصادر نحو بُعْدِ العوامل المرتبطة بالأقران، تعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ لصالح مؤهل أصحاب الدراسات العليا.

من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة، نلاحظ وجود أوجه اتفاق وأوجه اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، تتمثل في دراسة التنمر والتطرق لهذه المشكلة عند الطلبة ذوي الإعاقات. كما أنها تتفق جزئيا في المرحلة الدراسية التي تم عمل الدراسة عليها وهي المرحلة الابتدائية. ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك اختلاف بسيط بين الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (١٤٤٢) التي تناولت هذه المشكلة في فئة صعوبات التعلم، والدراسة الحالية تناول سلوك التنمر بين الطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي، كونه يسعى إلى معرفة العوامل المؤدية إلى تعرض الطلبة من ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر في منطقة عسير.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير والبالغ عددهم قرابة (٢٤٨) معلما ومعلمة.

عينة الدراسة: شارك في هذه الدراسة (٧٢) معلما ومعلمة وذلك بعد إرسال رابط الاستبانة الإلكتروني لجميع أفراد مجتمع الدراسة عن طريق الاستعانة بإدارة التعليم وعدد من المعلمين ممن ساعد في نشر رابط الاستبانة.

أداة الدراسة: تم استخدام استبانة التنمر المدرسي التي قامت الزهراني (١٤٤٢) بإعدادها في دراستها الحديثة حيث تم الاستعانة بالاستبانة بعد أخذ الموافقة من الباحثة. كما قام الباحثون بمراجعتها مرة أخرى وتعديلها لاستخدامها مع معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية ومن ثم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لمراجعتها والتأكد من مدى إمكانية تطبيقها على العينة. أكد المراجعون إمكانية تطبيقها على معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية. وفي الجزء التالي يتم عرض مزيدا من المعلومات حول العينة المشاركة في هذه الدراسة، وشرح نتائج التحقق من صدق وثبات الأداة المستخدمة.

مواصفات عينة الدراسة:

ويبين الجدول الآتي وصف عينة الدراسة:

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير النوع

النوع	العدد النسبة المئوية
ذكر	٤٢ ٥٨,٣
أنثى	٣٠ ٤١,٧
المجموع	٧٢ ١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن (٤٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون بنسبة (٥٨,٣%) من الذكور، وهم النسبة الأعلى، وأن (٣٠) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون نسبة (٤١,٧%) من الإناث، وهن النسبة الأقل.

ويوضح الرسم البياني الآتي توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع:

شكل (١) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

جدول (٢) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد النسبة المئوية
دبلوم	٧ ٩,٧
بكالوريوس	٥١ ٧٠,٨
دراسات عليا	١٤ ١٩,٤
المجموع	٧٢ ١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٢) أن (٥١) من أفراد عينة الدراسة، بنسبة (٧٠,٨%) يحملون مؤهل بكالوريوس، ويمثلون النسبة الأعلى، وأن (١٤) من أفراد عينة الدراسة، بنسبة (١٩,٤%) يحملون موهل دراسات عليا، وأن (٧) من أفراد عينة الدراسة، بنسبة (٩,٧%) يحملون مؤهل دبلوم، ويمثلون النسبة الأقل. ويوضح الرسم البياني الآتي توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

شكل (٢) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

جدول (٣) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد النسبة المئوية
من ١-٥ سنوات	١٩ ٢٦,٤
من ٦-١٠ سنوات	١١ ١٥,٣
١١ فأكثر	٤٢ ٥٨,٣
المجموع	٧٢ ١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣) أن (٤٢) من أفراد عينة الدراسة، بنسبة (٥٨,٣%) سنوات خبرتهم أكثر من ١١ سنة، ويمثلون النسبة الأعلى، و(١٩) من أفراد عينة الدراسة، بنسبة (٢٦,٤%) تراوحت سنوات خبرتهم من ١ إلى ٥ سنوات، في حين أن (١١) من أفراد عينة الدراسة، وبنسبة (١٥,٣%) تراوحت سنوات خبرتهم من ٦ إلى ١٠ سنوات، ويمثلون النسبة الأقل. ويوضح الرسم البياني الآتي توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة:

شكل (٣) رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) معاملات ارتباط عبارات كل بعد بالدرجة الكلية له

البعد	العبارة معامل الارتباط العبارة معامل الارتباط
عوامل مرتبطة بالمدرسة وقوانينها	١ **٠,٥١٥ ٥ **٠,٦٥٦
	٢ **٠,٦٤٣ ٦ **٠,٦٥٥
	٣ **٠,٨٠٨ ٧ **٠,٧٠٨

	٤ **٠,٦٦١
عوامل مرتبطة بالأقران	١ **٠,٧٦٣ ٤ **٠,٧٤٣
	٢ **٠,٨٥٩ ٥ **٠,٥٢٩
	٣ **٠,٨٤٤
عوامل مرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	١ **٠,٨٤٨ ٤ **٠,٧١٧
	٢ **٠,٧٨٧ ٥ **٠,٦٦٥
	٣ **٠,٧١١

عوامل مرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام	١ **٠,٨٣٩ ٤ **٠,٧٨٧
	٢ **٠,٨٤٩ ٥ **٠,٧٩٢
	٣ **٠,٧٦٣ ٦ **٠,٨٤٣

** دالة عند (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد المنتمية إليه كانت موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٥) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة

البعد	معامل الارتباط
عوامل مرتبطة بالمدرسة وقوانينها	**٠,٨٦٣
عوامل مرتبطة بالأقران	**٠,٨٢٦
عوامل مرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	**٠,٧٦٥
عوامل مرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام	**٠,٨٢١
** دالة عند (٠,٠١)	

ويبين الجدول (٥) معاملات ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقةً، وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

الثبات: للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦) قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

البعد	معامل ألفا كرونباخ
عوامل مرتبطة بالمدرسة وقوانينها	٠,٧٨٩
عوامل مرتبطة بالأقران	٠,٨٠٤
عوامل مرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	٠,٧٩٥
عوامل مرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام	٠,٨٩٦
الاستبانة ككل	٠,٩٢١

يبين الجدول (٦) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test)؛ لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.
- نتائج الدراسة: يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك على النحو الآتي:

نتائج إجابة السؤال الأول، والذي ينص على: "ما آراء معلمي التربية الخاصة حول أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير

البعد	المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجة الأهمية الترتيب
عوامل مرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	٣,٨٤ ٠,٦٩٤ كبيرة ١
عوامل مرتبطة بالأقران	٣,٧٣ ٠,٧٢٢ كبيرة ٢
عوامل مرتبطة بالمدرسة وقوانينها	٣,٦٦ ٠,٧٣٣ كبيرة ٤
عوامل مرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام	٣,٥٠ ٠,٩٢٠ كبيرة ٥
العوامل المؤدية إلى التنمر ككل	٣,٦٧ ٠,٦٣٥ كبيرة ٣

ويبين الجدول (٧) حصول جميع الأبعاد على درجات أهمية كبيرة، حيث حصلت العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٨٤)، تلتها العوامل المرتبطة بالأقران بمتوسط حسابي قيمته (٣,٧٣)، تلتها العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها بمتوسط حسابي وقيمته (٣,٦٦)، في حين حصلت العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٥٠).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الأبعاد على متوسط حسابي قيمته (٣,٦٧) ودرجة أهمية كبيرة، وهذا يدل على أن جميع هذه الأبعاد تمثل العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وبدرجة أهمية كبيرة.

حيث تم استخدام التدريج الآتي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الأهمية:

جدول (٨) المتوسط الحسابي ودرجة الأهمية

المتوسط الحسابي	درجة الأهمية
٤,٢ فما فوق	كبيرة جدا
من ٣,٤ الى أقل من ٤,٢	كبيرة
من ٢,٦ الى أقل من ٣,٤	متوسطة
من ١,٨ الى أقل من ٢,٦	قليلة
أقل من ١,٨	قليلة جدا

وفيما يأتي عرض تفصيلي حول أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة:

أولًا: العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها:

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير

الرقم	العبارة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجة الأهمية الترتيب
٥	غياب تفعيل برامج الإرشاد الطلابي الفردي أو الجمعي. ٣,٩٤

			١,٠٧٣ كبيرة ١	
	٤سوء التصميم الهندسي للمبنى المدرسي، وسوء توزيع الغرف الصفية والمنافع العامة في طوابق المبنى.		٣,٨٥ ١,٠٧٠ كبيرة ٢	
٣	غياب تفعيل القوانين والأنظمة المدرسية قد يعرض الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر.		٣,٧٤ ١,١٥١ كبيرة ٣	
٧	قصور التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة.		٣,٦٩ ١,٠٣٠ كبيرة ٤	
٦	عدم كفاية نظام المراقبة بواسطة الكاميرات في ممرات المدرسة ومرافقها المختلفة قد يعرض الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر.		٣,٦٧ ١,١٥١ كبيرة ٥	
١	سوء تصميم الأنشطة الصفية.		٣,٣٦ ٠,٩٣٩ متوسطة ٦	

٢	الافتقار لوجود مشرف أو مشرفة مناوبـــ/ـــة في أماكن تجمّع الطلبة خارج الصفوف الدراسية. ٣,٣٦ ١,٢٨٢ متوسطة ٧
	المتوسط العام ٣,٦٦ ٠,٧٣٣ كبيرة

ويبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير؛ تراوحت قيمها بين (٣,٣٦ – ٣,٩٤)، حيث حصلت العبارات رقم (٥، ٤، ٣، ٧، ٦) على درجات أهمية كبيرة، كان أعلاها العبارة رقم (٥) والتي تنص على: "غياب تفعيل برامج الإرشاد الطلابي الفردي أو الجمعي " حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٩٤)، في حين حصلت باقي العبارات على درجات أهمية متوسطة، كان أدناها العبارة رقم (٢) والتي تنص على:" الافتقار لوجود مشرف أو مشرفة مناوبـــ/ـــة في أماكن تجمّع الطلبة خارج الصفوف الدراسية " حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٣٦).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٦٦)، ودرجة أهمية كبيرة، وهذا يدل على أن أبرز العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة هي:

- غياب تفعيل برامج الإرشاد الطلابي الفردي أو الجمعي.
- سوء التصميم الهندسي للمبنى المدرسي، وسوء توزيع الغرف الصفية والمنافع العامة في طوابق المبنى.
- غياب تفعيل القوانين والأنظمة المدرسية قد يعرض الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر.
- قصور التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة.
- عدم كفاية نظام المراقبة بواسطة الكاميرات في ممرات المدرسة ومرافقها المختلفة قد يعرض الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر.

ثانيًا: العوامل المرتبطة بالأقران: وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالأقران المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالأقران المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير

الرقم	العبارة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجة الأهمية الترتيب
٢	عدم إبلاغ ذوي الإعاقة الأسرةَ أو العاملين في المدرسة عن بعض الألقاب أو الكلمات العنصرية التي تشيع في المدارس بشكل متكرر ضدهم من قِبل أقرانهم. ٣,٧٩ ٠,٩٩٢ كبيرة ١
٤	الانضمام لمجموعات عمرية أكبر أو أصغر منهم سنًّا؛ يجعلهم أكثر عرضة للسلوك التنمّري الذي يُمارس ضدهم من قِبل أقرانهم. ٣,٧٦ ٠,٨٩٦ كبيرة ٢
٥	وجود الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في مدارس مكتظة بطلبة التعليم العام؛ يجعلهم أكثر عرضة للتَّنمُّر المدرسي من قِبل أقرانهم. ٣,٧٦ ٠,٩٥٧ كبيرة ٣

١قلة عدد الأصدقاء في المدرسة؛ يُسهم في استمرار السلوك التنمّري الذي يُمارس ضدهم من قِبل أقرانهم.	٣,٧٢ ٠,٩٠٧ كبيرة ٤
٣ عدم إبلاغ الأسرة أو العاملين في المدرسة عند تلقي صور أو رسائل أو اتصالات إلكترونية مؤذية؛ قد يُسهم في استمرار السلوك التنمّري الذي يُمارس ضدهم من قِبل أقرانهم.	٣,٥٨ ١,٠٥٨ كبيرة ٥
المتوسط العام	٣,٧٣ ٠,٧٢٢ كبيرة

ويبين الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالأقران المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تراوحت قيمها بين (٣,٥٨ – ٣,٧٩) وجميعها بدرجات أهمية كبيرة، حيث حصلت العبارة رقم (٤) والتي تنص على: " عدم إبلاغ الأسرة أو العاملين في المدرسة عن بعض الألقاب أو الكلمات العنصرية التي تشيع في المدارس بشكل متكرر ضدهم من قِبل أقرانهم " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٧٩)، في حين حصلت العبارة رقم (٣) والتي تنص على: " عدم إبلاغ الأسرة أو العاملين في المدرسة عند تلقي صور أو رسائل أو اتصالات إلكترونية مؤذية؛ قد يُسهم في استمرار السلوك التنمّري الذي يُمارس ضدهم من قِبل أقرانهم " على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٥٨).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٧٣) ودرجة أهمية كبيرة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل أبرز العوامل المرتبطة بالأقران المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وبدرجة أهمية كبيرة.

ثالثًا: العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية: وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة

الفكرية المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير

الرقم	العبارة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجة الأهمية الترتيب
٤	التفكّك الأسري. ٣,٩٧ ٠,٩١٩ كبيرة ١
١	الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي يـــ/ـــتعاني منها الطالب أو الطالبة كالخوف، والخجل، وتدني مفهوم الذات، وغيرها. ٣,٩٣ ٠,٨٢٨ كبيرة ٢
٢	المشكلات النمائية التي يـــ/ـــتعاني منها الطالب أو الطالبة، كتشتت الانتباه، وتدني التركيز، وضعف الذاكرة، وغيرها. ٣,٩٣ ٠,٩٦٩ كبيرة ٣
٣	المشكلات الأكاديمية التي يـــ/ـــتعاني منهـــــا الطالب أو الطالبة في أثناء القراءة الجهرية داخل الصف، أو حل بعض المسائل الحسابية على السبورة وغيرها. ٣,٦٩ ١,٠١٦

كبيرة ٤	
٥	ضعف البنية الجسدية. ٣,٦٥ ٠,٩٣٧ كبيرة ٥
المتوسط العام	٣,٨٤ ٠,٦٩٤ كبيرة

ويبين الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تراوحت قيمها بين (٣,٦٥ – ٣,٩٧) وجميعها بدرجات أهمية كبيرة، حيث حصلت العبارة رقم (٤) والتي تنص على: " التفكّك الأسري " على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٩٧)، في حين حصلت العبارة رقم (٥) والتي تنص على: " ضعف البنية الجسدية " على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٦٥).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٨٤) ودرجة أهمية كبيرة، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل أبرز العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وبدرجة أهمية كبيرة.

رابعًا: العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام: وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير

الرقم	العبارة المتوسط الحسابي الانحراف المعياري درجة الأهمية الترتيب
٢	قصور محاولة العاملين أو العاملات في المدرسة عن إيقاف أي سلوك تنمّري يتعرّض له الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية داخل بيئة المدرسة؛ يجعل تلك السلوكيات تُمارس بشكل متكرر. ٣,٧٤ ١,٠٦١ كبيرة ١
١	قصور وجود معلمي أو معلمات التربية الخاصة بشكل دائم حول الطلبة؛ يجعل الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عرضة للتَّنمُّر المدرسي. ٣,٦٥ ١,١٦٥ كبيرة ٢
٤	تركيز المعلمين على المحتوى الأكاديمي دون الاهتمام بالجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية. ٣,٦٤ ١,٠١١ كبيرة ٣
٣	استخدام استراتيجيات التعليم الجماعي قد يسبب تنمر الطلاب على بعضهم. ٣,٣٦ ١,١١٧ متوسطة ٤
٦	قصور قدرة المعلم أو المعلمة على إدارة الصف بشكل فعّال. ٣,٣٣ ١,٢٤٥

متوسطة ٥	
٥ عدم ضبط المعلمين لانفعالاتهم تجاه ذوي الإعاقة الفكرية؛ كالتوبيخ، والاستهزاء، واللوم عند فشلهم في تحقيق بعض الأهداف التدريسية. متوسطة ٦	٣,٢٨ ١,١٨٩
المتوسط العام كبيرة	٣,٥٠ ٠,٩٢٠

ويبين الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول أبرز العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تراوحت قيمها بين (٣,٢٨ – ٣,٧٤)، حيث حصلت العبارات رقم (٢، ١، ٤) على درجات أهمية كبيرة، كان أعلاها العبارة رقم (٢) والتي تنص على: "قصور محاولة العاملين أو العاملات في المدرسة عن إيقاف أي سلوك تنمّري يتعرّض له الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية داخل بيئة المدرسة؛ يجعل تلك السلوكيات تُمارس بشكل متكرر" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣,٧٤)، في حين حصلت باقي العبارات على درجات أهمية متوسطة كان أدناها العبارة رقم (٥) والتي تنص على: " عدم ضبط المعلمين لانفعالاتهم تجاه ذوي الإعاقة الفكرية؛ كالتوبيخ، والاستهزاء، واللوم عند فشلهم في تحقيق بعض الأهداف التدريسية " حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣,٢٨).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (٣,٥٠) ودرجة أهمية كبيرة، وهذا يدل على أن أبرز العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير، من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة هي:

- قصور محاولة العاملين أو العاملات في المدرسة عن إيقاف أي سلوك تنمّري يتعرّض له الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية داخل بيئة المدرسة؛ يجعل تلك السلوكيات تُمارس بشكل متكرر.
- قصور وجود معلمي أو معلمات التربية الخاصة بشكل دائم حول الطلبة؛ يجعل الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عرضة للتَّنمُّر المدرسي.
- تركيز المعلمين على المحتوى الأكاديمي دون الاهتمام بالجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

نتائج إجابة السؤال الثاني، والذي ينص على: "هل تختلف آراء المعلمين باختلاف النوع

(معلمين – معلمات) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Samples T test)؛ لمعرفة دلالة الفروق في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تبعًا لمتغير النوع، وكانت النتائج كمايأتي:

جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Samples T test)؛ لمعرفة دلالة الفروق في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تبعًا لمتغير النوع

البعد	النوع العدد المتوسط
الحسابي	الانحراف
المعياري	قيمة (ت) درجات الحرية مستوي الدلالة
عوامل مرتبطة بالمدرسة وقوانينها	ذكر ٤٢ ٣,٦٥ ٠,٧٠١ -٠,١٢٣
	٧٠
	٠,٩٠٢
	أنثى ٣٠ ٣,٦٧ ٠,٧٨٨

عوامل مرتبطة بالأقران	ذكر
	٤٢
	٣,٥٩
	٠,٦٥٠
	١,٩٧٧-
	٧٠
	٠,٠٥٢
	أنثى
	٣٠
	٣,٩٢
	٠,٧٨٢
عوامل مرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	ذكر
	٤٢
	٣,٨٠
	٠,٦٤١
	٠,٤٥١-
	٧٠
	٠,٦٥٣
	أنثى
	٣٠
	٣,٨٨
	٠,٧٧١

عوامل مرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام	ذكر
	٤٢
	٣,٤٧
	٠,٩٠٣
	٠,٣٤٤-
	٧٠
	٠,٧٣٢
	أنثى
	٣٠
	٣,٥٤
	٠,٩٥٧

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم مستويات الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (٠,٠٥) في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تعزى لمتغير النوع، وهذا يدل على تشابه تقديرات المعلمين والمعلمات للعوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير.

نتائج إجابة السؤال الثالث، والذي ينص على: "هل تختلف آراء المعلمين باختلاف درجاتهم العلمية (دبلوم-بكالوريوس-دراسات عليا) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls)؛ لمعرفة دلالة الفروق في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تبعًا لمتغيـــر المؤهل العلمي، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (١٤) نتائج اختبار كروسكال ويلز لدلالة الفروق في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تبعًا لمتغيـــر المؤهل العلمي

البعد	المؤهل العلمي العدد متوسط الرتب كروسكال ويلز درجات الحرية مستوى الدلالة
عوامل مرتبطة بالمدرسة وقوانينها	دبلوم ٧ ٤١,٧١ ١,١٢٥ ٢ ٠,٥٧٠
	بكالوريوس ٥١ ٣٤,٨٥
	دراسات عليا ١٤ ٣٩,٨٩
عوامل مرتبطة بالأقران	دبلوم ٧ ٤١,٢١

		٢,٢٩٧ ٢ ٠,٣١٧
		بكالوريوس ٥١ ٣٤,١٣
		دراسات عليا ١٤ ٤٢,٧٩
عوامل مرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	دبلوم	٧ ٣٩,٠٧ ١,٠٤٣ ٢ ٠,٥٩٤
		بكالوريوس ٥١ ٣٤,٩٢
		دراسات عليا ١٤

٤٠,٩٦	
دبلوم ٧ ٤١,٧١ ١,٩٩٢ ٢ ٠,٣٦٩	عوامل مرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام
بكالوريوس ٥١ ٣٤,٢٧	
دراسات عليا ١٤ ٤٢,٠٠	
دبلوم ٧ ٤٢,٣٦ ٢,٤٤٠ ٢ ٠,٢٩٥	العوامل المؤدية إلى التنمر ككل

بكالوريوس ٥١ ٣٤,٠٣	
دراسات عليا ١٤ ٤٢,٥٧	

يتضح من الجدول (١٤) أن قيم مستويات الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (٠,٠٥) في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذا يدل على تشابه تقديرات المعلمين للعوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير مهما اختلفت مؤهلاتهم العلمية.

نتائج إجابة السؤال الرابع، والذي ينص على: "هل تختلف آراء المعلمين باختلاف عدد سنوات الخبرة (من ١ – ٥ سنوات، من ٦–١٠، ١١ سنة فأكثر) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "كروسكال ويلز" (Kruskal-Walls)، لمعرفة دلالة الفروق في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تبعًا لمتغيــر سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٥) نتائج اختبار كروسكال ويلز لدلالة الفروق في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تبعًا لمتغيــر سنوات الخبرة

البعد	سنوات الخبرة العدد متوسط الرتب كروسكال ويلز

درجات الحرية مستوى الدلالة	
عوامل مرتبطة بالمدرسة وقوانينها	من ١-٥ سنوات ١٩ ٣٦,٠٣ ٠,٠٣٣ ٢ ٠,٩٨٤
	من ٦-١٠ سنوات ١١ ٣٧,٤٥
	١١ فأكثر ٤٢ ٣٦,٤٦
عوامل مرتبطة بالأقران	من ١-٥ سنوات ١٩ ٣٨,٢٦ ١,٠٩٢ ٢ ٠,٥٧٩
	من ٦-١٠ سنوات ١١ ٣٠,٥٥
	١١ فأكثر ٤٢ ٣٧,٢٦
عوامل مرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية	من ١-٥ سنوات ١٩ ٣٤,٩٥ ١,٤٨٢ ٢ ٠,٤٧٧

	من ٦-١٠ سنوات	١١ ٣٠,٥٩
	١١ فأكثر	٤٢ ٣٨,٧٥
عوامل مرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام	من ١-٥ سنوات	١٩ ٣٨,١٨ ١,١٢٩ ٢ ٠,٥٦٩
	من ٦-١٠ سنوات	١١ ٣٠,٤١
	١١ فأكثر	٤٢ ٣٧,٣٣
العوامل المؤدية إلى التنمر ككل	من ١-٥ سنوات	١٩ ٣٧,١٦ ٠,٦٤٠ ٢ ٠,٧٢٦
	من ٦-١٠ سنوات	١١ ٣١,٨٦
	١١ فأكثر	٤٢ ٣٧,٤٢

يتضح من الجدول (١٥) أن قيم مستويات الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (٠,٠٥) في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يدل على تشابه

تقديرات المعلمين للعوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير مهما اختلفت سنوات خبرتهم.

مناقشة النتائج: سنتناول مناقشة نتائج الدراسة التي توصلنا إليها، حسب ما تضمنته الدراسة من أسئلة وأهداف، وربط هذه النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

مناقشة نتائج التساؤل الأول

أشارت النتائج الخاصة بالتساؤل الأول؛ الذي نص على: ما آراء معلمي التربية الخاصة حول أبرز العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير؟ إلى وجود مجموعة من العوامل المؤدية لتعُّرض الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتنُّمر، عرضت تنازليا كالآتي: العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها، فالعوامل المرتبطة بالأقران، ثم العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ثم العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التنمر الذي يمارس ضد الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة عسير.

ولعل من تلك العوامل المهمة:

العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها، حيث يدل على أن أبرز العوامل المرتبطة بالمدرسة وقوانينها المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة هي:

- غياب تفعيل برامج الإرشاد الطلابي الفردي أو الجمعي.
- سوء التصميم الهندسي للمبنى المدرسي، وسوء توزيع الغرف الصفية والمنافع العامة في طوابق المبنى.
- غياب تفعيل القوانين والأنظمة المدرسية قد يعرض الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتنمُّر.
- قصور التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة.
- عدم كفاية نظام المراقبة بواسطة الكاميرات في ممرات المدرسة ومرافقها المختلفة؛ قد يعرض الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للتنمر.

يتضح أن البعد المرتبط بالمدرسة وقوانينها جاء في المرتبة الأولى، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى تأثير المدرسة المباشر في التصدي للسلوكيات غير المرغوبة، وذلك بإيجاد بيئة مدرسية آمنة، تحت قيادة مدرسية تفعّل القوانين والأنظمة، وتوفر الأنشطة الصفية واللاصفية التي تسمح بتفريغ الطاقات الكامنة والسلبية، وتعمل على نشر الوعي الجمعي والفردي حول ماهية آثار التنمر المدرسي، وحول خصائص أقرانهم من الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، حتى يسود المناخ المدرسي الإيجابي، والحب والاحترام والدعم، فيسمح للطلبة بأن يقضوا اليوم المدرسي بأمن نفسي واطمئنان، ويستثمروا أقصى قدراتهم ومواهبهم في سير العملية التعليمية. وعلى النقيض من ذلك فعندما يكون المناخ السائد سلبيًا؛ فإنه يفتقر إلى تطبيق

النظام والقوانين التي تحد من انتشار التنمر المدرسي، ومن الطبيعي أن تصبح بيئة خصبة لانتشار التنمر المدرسي، الذي لا تقتصر آثاره على المتنمر والضحية فقط، إنما تتشعب لتصل إلى كامل الإطار المدرسي، فتعرقل مخرجات المدرسة وطاقاتها بصفة عامة. ومن المؤسف أن تصبح طاقة البيئة المدرسية مهدرة بتسرب الطلبة، وكثرة الغياب، وتدني التحصيل الأكاديمي، وتفشي الاضطرابات النفسية. وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة

وأشارت النتائج إلى أن البعد الخاص بالعوامل المرتبطة بالأقران جاء في المرتبة الثانية، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى وجود الفروق الفردية التي تظهر في التفاوت الحاد بالتحصيل الأكاديمي، الذي يرافقه قصور في المهارات الاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية؛ ينتج عنها صعوبة في التكيف النفسي والاجتماعي مع محيطهم؛ مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مرغوبة تمارس ضدهم من قبل أقرانهم. وبطبيعة الحال يميل الأقران لبناء علاقات مع أصدقائهم، تبنى على التوافق الاجتماعي والأكاديمي. ويُلاحظ أن الطلبة الذين يحظون بمستوى أكاديمي مرتفع؛ يحظون بمكانة اجتماعية إيجابية من قبل أقرانهم؛ وعلى النقيض من ذلك قد يحظى الطلبة ذوو التحصيل الأكاديمي المنخفض بعلاقات اجتماعية مملوءة بالتصورات السلبية، التي تجعل منهم مستهدفين للتنمر المدرسي من قبل أقرانهم. وهذا ما اتفقت عليه نتيجة دراسة (الزهراني، ١٤٤٢) التي تؤكد أن تأثير الطلبة اجتماعيًا في أقرانهم؛ يسهم في بناء نظام مدرسي إيجابي يحد من التنمر المدرسي. كما ترى أن الفروقات الفردية توجد المنافسة الشديدة والضغط النفسي؛ وبالتالي تسهم بشكل كبير في حدوث التنمر المدرسي بين الطلبة وأقرانهم. ومن زاوية أخرى في تفسير تلك النتيجة، يرى الباحثون أنها حتمًا قد تعود لتوّتر العلاقات الاجتماعية بين الأقران والطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، فلو كانت علاقتهم علاقة إيجابية يسودها التقبل الاجتماعي والنفسي والاحترام؛ فبالتأكيد أنها ستسهم في تقليل التنمر المدرسي؛ بفرضها الاحترام للحقوق الإنسانية مهما تباينت الفروقات التعليمية، والاجتماعية، والعرقية.

وثالثًا: العوامل المرتبطة بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ويعزو الباحثون تلك النتيجة إلى وجود الفروق الفردية التي يتسم بها الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية عن أقرانهم من طلبة التعليم العام، التي تفرض عليهم مشكلات أكاديمية، ونمائية، واجتماعية، ونفسية، وسلوكية، وانفعالية تلفت الأنظار نحوهم؛ نظرًا لخصائصهم التي تتوافق مع خصائص ضحايا التنمر بشكل عام؛ وبطبيعة الحال يصبحون معرضين للتنمر المدرسي وفقًا لخصائصهم التي تتيح للمتنمرين فرض القوة والإيذاء بشكل مستمر دون مقاومة منهم. ويواجه الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية إخفاقات أكاديمية متكررة؛ تبني تصورًا سلبيًا تجاه أنفسهم ومحيطهم، فيظهر عليهم تدني تقدير الذات، والإحباط، والعزلة، والخجل، والانسحاب التدريجي من المشاركة بالأنشطة المدرسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الزهراني، ١٤٤٢). ومن زاوية أخرى، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قصور المهارات الاجتماعية التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمستوى الأكاديمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، التي تعد من المهارات اللازمة لفهم الإيماءات أو الكلمات أو التلميحات السلبية؛ حتى

تمكنهم من إصدار ردة فعل تتناسب مع الموقف عند التعرض للتنمر المدرسي، إما بالرفض، أو الدفاع أو التعبير؛ فيقعون ضحية للمتنمر، وهذا غالبًا ما يجعل المتنمر يستمر في إصدار الإيذاءات المتكررة؛ نظرًا لخضوع الضحية الذي يتمثل في عدم القدرة على مواجهة تلك الإيذاءات. فضلاًعن المشكلات التي تعزى لقلة عدد الأصدقاء، وقصور العلاقات الإيجابية مع المعلمين؛ نتيجة لقصور المهارات الاجتماعية اللازمة لبناء علاقات إيجابية مع الأقران والمعلمين. وهذا ما تو صلت إليه نتيجة دراسة (خوج، ٢٠١٢) أفضل مع معلميهم – نتيجة لتميزهم من أقرانهم– يوجد لديهم الدافع للمشاركة في علاقات اجتماعية جيدة مع أقرانهم. وكلما ارتفعت مميزات الطلبة الأكاديمية تقوت متانة العلاقة بين الطلبة ومعلميهم؛ ومن ثم يتقوى الدافع المستقل لدفاع الضحايا عن أنفسهم في أثناء عملية التنمر المدرسي.

رابعًا: بُعد العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام. يمكن تفسير هذا البعد بناء على استجابات عينة الدراسة على فقراته في تأثير علاقة معلم أو معلمة التعليم العام بالطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، التي قد يغلب عليها قصور في التعامل مع الفروقات الفردية الظاهرة لديهم، موازنة بأقرانهم من طلبة التعليم العام؛ مما يدفعهم إلى إصدار انفعالات تجاه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية كالتوبيخ، والاستهزاء، واللوم عند فشلهم في تحقيق بعض الأهداف التدريسية. وهذا يدل على أن أبرز العوامل المرتبطة بمعلم أو معلمة التعليم العام المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة هي:

- قصور محاولة العاملين أو العاملات في المدرسة عن إيقاف أي سلوك تنمّري يتعرّض له الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية داخل بيئة المدرسة؛ يجعل تلك السلوكيات تُمارس بشكل متكرر.
- قصور وجود معلمي أو معلمات التربية الخاصة بشكل دائم حول الطلبة؛ يجعل الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أكثر عرضة للتَّنمُّر المدرسي.
- تركيز المعلمين على المحتوى الأكاديمي دون الاهتمام بالجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

مناقشة نتائج التساؤل الثاني

نص التساؤل الثاني في الدراسة الحالية على: " هل تختلف آراء المعلمين باختلاف النوع (معلمين – معلمات) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير"؟

الذي أشارت نتائجه إلى أن قيم مستويات الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (٠,٠٥) في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تعزى لمتغير النوع، وهذا يدل على تشابه تقديرات المعلمين والمعلمات للعوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير.

مناقشة نتائج التساؤل الثالث

نص التساؤل الثالث في الدراسة الحالية على: "هل تختلف آراء المعلمين باختلاف درجاتهم العلمية (دبلوم-بكالوريوس-دراسات عليا) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير؟"

الذي أوضحت نتائجه أن قيم مستويات الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (٠,٠٥) في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذا يدل على تشابه تقديرات المعلمين للعوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير مهما اختلفت مؤهلاتهم العلمية.

مناقشة نتائج التساؤل الرابع

نص التساؤل الرابع في الدراسة الحالية على: هل تختلف آراء المعلمين باختلاف عدد سنوات الخبرة (من ١ - ٥ سنوات، من ٦-١٠، ١١ سنة فأكثر) في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير؟"

الذي أشارت نتائجه إلى أن قيم مستويات الدلالة الإحصائية كانت أكبر من (٠,٠٥) في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير العوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يدل على تشابه تقديرات المعلمين للعوامل المؤدية إلى تعرض طلاب الإعاقة الفكرية للتنمر في المدارس الابتدائية والمتوسطة بعسير مهما اختلفت سنوات خبرتهم.

التوصيات: لعل من أهم التوصيات التي يأمل الباحثون النظر إليها وتفعيلها ما يأتي:

أ. **رفع الوعي بالإبلاغ عن حالات التنمُّر والإساءة التي يتعرض لها الأطفال، وتمكين المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين من التعامل مع هذه الحالات التي يتعرض لها الأطفال.**

ب. **تطبيق تشريعات لحماية الطفل وتلقي الشكاوى ومتابعتها؛ بإقامة مرصد وطني، وتكون بمشاركة منظمات المجتمع المدني، ومشاركة الأطفال عنصرًا في تشكيل هذا المرصد.**

ت. **البدء بعمل برنامج يهدف لمكافحة التنمُّر داخل المدارس.**

المقترحات:

أ. **وضع خطط داخل المدراس من قبل لجنة مختصة في إدارات التعليم للقضاء على ظاهرة التنمر، ومن ثم تفعيل تلك الخطط داخل المدارس من قبل لجنة يترأسها مدير المدرسة، والمرشد الطلابي، وبعض المعلمين المؤثرين بالمدرسة، ومعلمو التربية الفكرية.**

ب. **وضع دورات لإدارات المدارس والمعلمين في كيفية ضبط ظاهرة التنمر والقضاء عليها داخل المدارس.**

ت. **إنشاء مجالس توعوية لأهالي الطلاب والطالبات المتنمرين، وكيفية التعامل معهم، وتقليل السلوكيات غير المرغوب فيها.**

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١. خوج، حنان أسعد. (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٤)، ١٨٧-٢١٨.

٢. الزهراني، وفاء عبدالعزيز عبدالرحمن. (١٤٤٢). العوامل المؤدية لتعرض الطلبة ذوي صعوبات التعلم للتنمر المدرسي في المرحلة الإبتدائية العليا من وجهة نظر معلمي ومعلمات غرف المصادر بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جدة. المملكة العربية السعودية.

٣. السامرائي، صبيحة (٢٠١٤). رعاية المعاقين والتكامل الأسري: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال متحدي الإعاقة العقلية. أمريكا: أوثرهاوس.

٤. سايحي، سليمة. (٢٠١٨). التنمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه. مجلة التغير الاجتماعي، ٦، ٧٣-٩٩.

٥. السويداء، مهاء بنت سالم بن إبراهيم، والحجيلان، عبد العزيز بن محمد بن عبد الله، ومصطفى، ولاء ربيع (مشرف). (٢٠١٧). الإعاقة العقلية: دراسة فقهية مقارنة. جامعة القصيم.

٦. شطيبى، فاطمة الزهراء، وبوطاف، علي (م. مشارك). (٢٠١٥). واقع التنمر في المدرسة الجزائرية: مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية. مجلة الباحث، ٧(١٣)، ١-٤٨.

٧. العطوى، رويدا بنت محمد عباطة، والروسان، فاروق بن فارع (مشرف). (٢٠١٢). فاعلية بناء قياس لتشخيص مستويات الدعم لحالات الإعاقة العقلية في عينة أردنية. الجامعة الأردنية.

٨. القحطاني، نورة سعد سلطان. (٢٠١٣). التنمر المدرسي وبرامج التدخل. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣(١)، ٢٣٥-٢٥٠.

٩. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٢٠). التنمر في المدارس – مستقبليات تربوية. دولة الكويت.

١٠. المغاربة، انشراح سالم (٢٠١٨). التنمر على الأطفال ذوي الإعاقة: الظاهرة والوقاية والتدخل. صحيفة التحلية.

١١. نبهان، يحيى محمد(٢٠١٨). الفروق الفردية وصعوبات التعلم. عمان: دار اليازوري.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Corvo, Kenneth & Delara, Ellen. (2010). Towards an integrated theory ofrelational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence? Aggression and Violent Behavior, (3)15, 181-190. Retrieved fromhttps://cutt.us/zVNeq
2. Granados, A. (2018, Mar 22).I Was Bullied as a Child with Special Needs. Here's How You Can Protect Your Kid [Education Post]. Retrieved from.
3. Mullvain, P.M. (2016). Examining the Relationship Between Bullying, Attendance, and Achievement in Schools. Retrieved fromhttps://cutt.us/EDI6S
4. Robert, L. Schalok, Ruth Luckasson and Marc, J, 2021
5. Wolke, D., & Lereya, S. T. (2015). Long-term effects of bullying. Archives of disease in childhood, 100(9), 879–885. Retrieved from https://cutt.us/7YDbL.